المحاضرة الرابعة
المرحلة الثانية
مادة القياس والتقويم
اعداد
الاستاذ الدكتور
علي سموم الفرطوسي
2025/2024

التقويـــــم

يعد التقويم من المصطلحات الواسعة إذ يعرف لغويا "قوم الشيء أي قدر قيمته فتقوم الشيء أي وزنه وعدله" (1: 259)

ونجد هذا المعنى يطابق ما ذهب إليه كل من كريكندال وكاربر وجونسون في تعريفهم للتقويم من أنه "عملية تحديد قيمة أو قدر للمعلومات المجمعة ويتضمن بذلك القياس والاختبار " (2: 17)

أو قد يعرف انطلاقا من طبيعة وأبعاد المجال الذي يتناوله فيعرف بأنه "إصدار حكم عن مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذي تتحدد به تلك الأهداف ويتضمن ذلك دراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تيسير الوصول إلى تلك الأهداف أو تعطيلها" (3:1) وأيضا هو "إصدار الأحكام القيمية واتخاذ القرارات والإجراءات العملية بشأن موضوع أو برنامج أو حتى فرد ما وقد تتأسس الأحكام القيمية على مدى تحقيق الأهداف على النحو الذي تحددت به للبرنامج أو المشروع وتتأسس الأحكام على مدى قيمة أو جدوى أو فعالية برنامج أو طريقة أو مشروع ما وذلك بهدف اتخاذ قرارات عملية بشأن الاستمرار في المشروع أو تعديله أو تطويره أو التخلي عنه" (4: 23)

فالتقويم يتضمن إصدار أحكام على الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويدل أيضا على مفهوم التحسين أو التعديل أو التطوير.

والتقويم في التربية البدنية لا يخرج عن هذا المفهوم فهو "يتضمن إصدار أحكام على البرامج والمناهج والطرائق وأساليب التعليم والتدريب والإمكانيات وكل ما يتعلق بتعليم وتدريب المهارات الحركية ويؤثر فيها" (2: 17)

مبادئ التقويم:

توجد مبادئ عدة لعملية التقويم هي:

1- تحديد الغرض من التقويم أو تعزيز ما نريد تقويمه. إذ أنه إذا كان الغرض غير واضح فمن الصعب الحكم على جدوى عملية التقويم، كما أنه يصعب التأكد من صحة أي خطوة لاحقة في هذه العملية نحو اختيار أسلوب التقويم المناسب والأدوات المناسبة لجمع المعلومات والبيانات.

2- اختيار وتطوير أدوات التقويم المناسبة للغرض من التقويم.

3- وعي المقوم أو فريق التقويم بمصادر الأخطاء المحتملة في عملية التقويم.

4- الوعي بخصائص عملية التقويم (الشمول، التوازن، التنوع، الاستمرارية).

5- التأكد من أهمية الجانب الذي تم تقويمه ووضوح خطة التقويم والالتزام بأخلاقياته.

6- الوعي بظروف الأفراد والجماعات والمؤسسة ذات الصلة بعملية التقويم.

7- احترام ترابط المدرب أو المدرس مع اللاعب والمتعلم.

8- التحسب لآثار الأحكام على الآخرين.

وظائف التقويم:

توجد وظائف عدة للتقويم منها:

1- المساعدة في الحكم على قيمة الأهداف، فالأهداف عند صياغتها تكون بمثابة فروض تحتاج إلى عملية تقويم تبين مدى صدقها أو خطئها.

2- المساعدة في رفع مستوى الأداء الرياضي عن طريق تحديد مدى تقدم اللاعبين أو المتعلمين نحو الأهداف المقررة واتخاذ القرارات اللازمة لتمكينهم من تحقيق تلك الأهداف بالمستوى المطلوب.

3- تزويد اللاعبين أو المتعلمين بمعلومات دقيقة عن مدى تقدمهم وعن الصعوبات التي تواجههم.

4- التعرف على نواحي الضعف القوة في مستوى أداء اللاعبين أو المتعلمين ليعمل على تدعيم نقاط القوة ويسعى لعلاج الضعف وتلافيه.

5- الحكم على مدى فاعلية التجارب المختلفة قبل تطبيقها على نطاق واسع مما يساعد على ضبط التكلفة وفي الحيلولة دون إهدار الوقت والجهد. (5: 197)

أدوات التقويم:

يتفق كل من قيس ناجي وبسطويسي أحمد مع محمد صبحي حسنين على أن للتقويم أدوات هي: (2: 18)

1- القياس: هو تقدير الأشياء تقديرًا كميًّا على وفق إطار معين من المقاييس المدرجة.

2- الاختبار: هو مجموعة من الأسئلة أو المشكلات أو التمرينات تعطى للفرد بهدف التعرف على معارفه أو قدراته أو استعداداته أو كفايته.

إن التقويم الحديث يفخر بأن له في هذا المضمار ميزتين هما:

1- تعدد أدواته بما يضمن إيجاد الوسيلة المناسبة لكل موقف من المواقف المختلفة والمتعددة وكذلك إمكانية استخدام أكثر من أداء في تقويم الحالات المختلفة.

2- ارتفاع معدلات الصدق والثبات والموضوعية في معظم تلك الأدوات وهذا يجعلها أكثر قدرة على التقويم والتنبؤ.

أنواع التقويم:

قسم التقويم إلى أنواع متعددة وذلك حسب وقت إجرائه إلى:

1- **التقويم القبلي (التمهيدي)**: يستخدم هذا النوع للتعرف على كمية المعلومات عن حالة اللاعب أو المتعلم التدريبية أو التعليمية قبل البدء بتطبيق المنهج التدريبي أو التعليمي وتحديد موقف اللاعب أو المتعلم لنقطة بداية تدريبية أو تعليمية فضلا عن تحدي الأساليب أو الطرائق التدريبية أو التعليمية التي سيتم اتباعها معه.

2- التقويم التكويني (المستمر): ويتم هذا النوع من التقويم في أثناء العملية التدريبية أو التعليمية ويكون على فترات متقاربة للتأكد من أن اللاعب أو المتعلم قد تدرب أو تعلم بشكل يسمح له بالانتقال إلى المرحلة التالية؛ لذا يساعد على اكتشاف جوانب القوة والضعف لإجراء التعديلات اللازمة والضرورية. وبهذا يعد التقويم التكويني أو المرحلي عملية مستمرة في أثناء الوحدة التدريبية أو المنهج التدريبي أو التعليمي للتأكد من أن عملية التدريب أو التعليم تسير نحو الهدف المطلوب.

3- **التقويم التشخيصي**: لهذا النوع من التقويم ارتباط بالتقويم التكويني وذلك من أجل تأكيد الاستمرارية في التقويم والهدف منه تشخيص صعوبات عملية التدريب أو التعلم وتحديد جوانب القوة والضعف في مستوى الأداء بالإضافة إلى تحديد الأخطاء الشائعة بين اللاعبين أو المتعلمين سواء في صفاتهم البدنية أو الحركية أو مهاراتهم أو معارفهم أو اتجاهاتهم.

4- **التقويم الختامي (النهائي)**: وهو الذي يؤدي إلى معرفة ما حققه المنهج من أهداف وذلك من خلال تحقيق اللاعبين أو المتعلمين للمخرجات الرئيسة للتدريب أو تعلم مهارة أو صفة ما وهدفه أيضا تحديد مستوى اللاعبين ومدى تحقيقهم للأهداف تمهيدا لنقلهم إلى مرحلة تدريبية أو تعليمية أعلىٰ ومن أدواته الاختبارات النهائية والاختبارات الشفوية والاختبارات العلمية.

ويقسم التقويم بحسب الشمولية إلى أنواع هي:

1- **التقويم الشامل**: يتناول هذا النوع من التقويم جميع مخرجات المنهج وعلاقتها بالأهداف. وتأتي تسميته من النظرة الشمولية للعملية التدريبية. ويتطلب هذا النوع من التقويم جهودًا كبيرة وقد يستغرق مدة زمنية طويلة ويشترك فيه جميع المعنيين بالعملية التدريبية بصورة فريق ويعتمد أكثر من أداة في جمع البيانات.

2- **التقويم الجزئي**: يتناول هذا النوع من التقويم جانبًا محددًا من جوانب العملية التدريبية أو التعليمية كتقويم المدرب أو المدرس لمستوى أداء اللاعبين أو المتعلمين وتقويم فاعلية المدرب أو المدرس وتقويم المنهج.

ويصنف بعض الباحثين التقويم حسب نوع المعلومات التي يتم جمعها إلى:

1- **التقويم الكمي**: هو التقويم الذي يعتمد على المعلومات الرقمية كالعلامات التي نحصل عليها من الاختبارات أو التقارير التي نحصل عليها من الاستبيانات؛ إذ توفر هذه الأدوات معلومات كمية.

2- **التقويم النوعي**:ويعتمد هذا النوع من التقويم على المعلومات التي يتم جمعها بالملاحظة ووصف السلوك أو الأداء الحركي أو أي جانب آخر وصفا لفظيا ويتم تدوين الملاحظات في ملف اللاعب من قبل المدرب. (5: 203-206)

وللتقويم ثلاث خطوات هي: (3: 5)

1- جمع كافة المعلومات أو البيانات الخاصة بالظاهرة المراد تقويمها.

2- تحليل المعلومات أو البيانات المتجمعة والخاصة بهذه الظاهرة.

3- اتخاذ القرارات المناسبة وإصدار الأحكام لكيفية التعامل مع هذه الظاهرة وفقا لنتائج تحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها عن هذه الظاهرة.

العلاقة بين القياس والتقويم:

يتجاوز مصطلح التقويم في تقويمه واستخداماته مصطلح القياس فمصطلح التقويم يعتبر أعم وأشمل من مصطلح القياس. فالبيانات التي يتم الحصول عليها من عمليات القياس تعد مدخلات بالنسبة لعمليات التقويم لهذا السبب يمكن اعتبار عملية القياس من متطلبات التقويم أو مرحلة من أهم مراحله. ولأن عملية التقويم تتأثر بدقة البيانات المتجمعة من عملية

القياس لذا يصبح من الضروري الاهتمام بسلامة ودقة الأدوات المستخدمة في القياس حتى تكون عملية التقويم عملية دقيقة. ويمكن التعبير عن العلاقة بين القياس والتقويم وفق الشكل التالي:

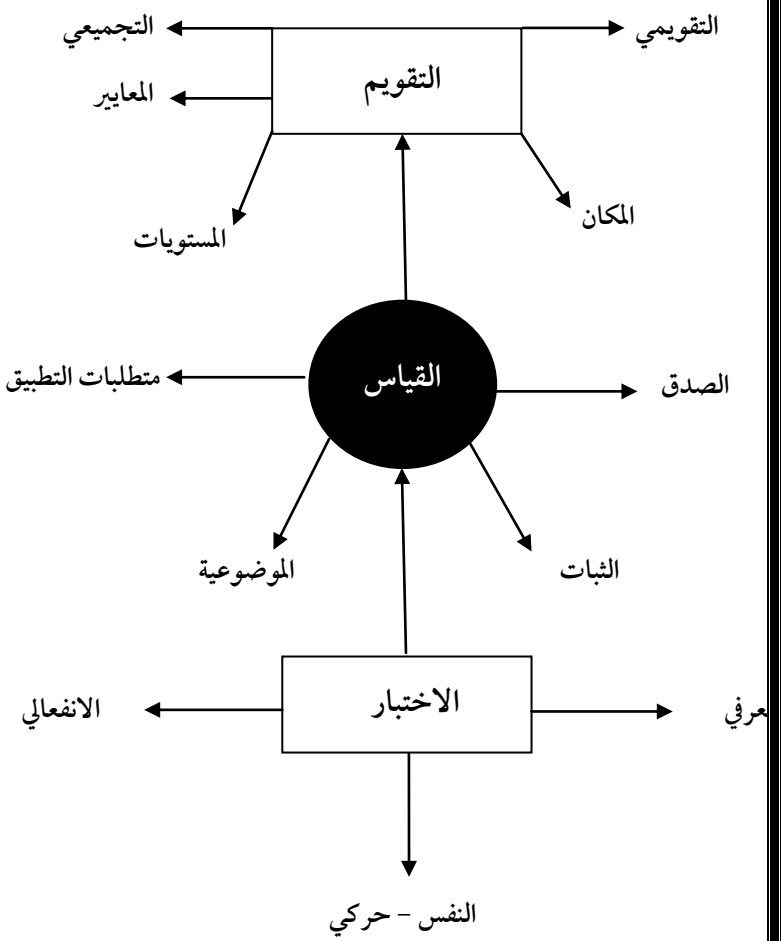

شكل (1)

يبين العلاقة بين القياس والاختبار والتقويم

من الشكل أعلاه نلاحظ ما يلي:

- إن التقويم أعم وأشمل من كل من القياس والاختبار.
- إن كل الاختبارات مقاييس وليست كل المقاييس اختبارات.
- إن الصدق والثبات والموضوعية ومتطلبات التطبيق من شروط الجودة المطلوب توافرها في الأدوات ووسائل القياس المختلفة.
- إن التقويم (بنمطيه الكبيرين: التكويني والتجميعي) يتطلب استخدام كل من المعايير أو المستويات أو المحكات كأسس للحكم على الدرجات المتجمعة من عملية القياس بعد إصدار الأحكام القيمية عليها.

الفرق بين القياس والتقويم:

يمكن إدراك الفروق بين القياس والتقويم عن طريق عقد مقارنة بينهما وفق ما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (1)

ت	القيـــاس	التقويـــم
1	يهتم بوصف السلوك.	يهتم بالحكم على قيمة السلوك.
2	يقتصر على التقدير الكمي للسلوك.	يشتمل على التقدير الكمي والكيفي للسلوك
3	يستخدم الأرقام في التعبير عن الظاهرة.	يقارن الأرقام بمعايير محددة لكي تصبح ذات معنى.
4	يهدف إلى الحصول على نتائج دقيقة.	يهدف إلى تفسير النتائج.
5	يعتمد على جمع المعلومات فقط.	يعتمد على المقارنات وإصدار الأحكام.
6	حيادي لا يتضمن أية أحكام قيمية	صريح فالحكم هو وظيفته الأساسية.

7	له وظيفة محدودة وهي الحصول على النتائج.	له وظائف متعددة تتمثل في التشخيص والعلا التصحيح، تحديد الأهداف،اختيار الوسائل و غيرها.

من خلال جدول المقارنة يتضح الآتي:

- إن القياس يحدد قيما عددية للظاهرة المقاسة وفقا لقواعد معينة، في حين يصدر التقويم حكما على هذه القيم وفقا لمحكات ومعايير محددة.
- إن النتائج هي محور اهتمام القياس والتقويم غير أن كلا منهما يتناولها في حدود وظيفته الأساسية. فالقياس يُعنى بوصف النتائج وإعطاء تقديرات كمية للسلوك بينما يُعنى التقويم بالحكم على قيمة هذه النتائج وإنه أي التقويم يعطي اهتماما خاصا بالمحكات والمعايير.
- يمثل القياس حِجْر الزاوية بالنسبة لعملية التقويم فالاقتصار على نتائج القياس وحدها لا تكفي لأن الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية من غير تقدير لقيمتها لا يعني شيئا بالنسبة للمهتمين والمسؤولين.
- يستفاد من نتائج التقويم في مساعدة المتعلمين والمتدربين على التقدم بمستوياتهم وكمدخل لتحسين خطط وبرامج التعليم والتدريب وفي تصحيح المسار عن طريق الحكم على مدى صلاحية العمل. (4: 25 – 27)